

The degree of Modern Administrative Techniques Employment in Secondary Schools from the point of View of their Principals and Teachers

Kamal Ahmed Abu Hadouba^{1,*}.

¹ Doctoral researcher - Arab American University - Ramallah - Palestine.

Received: 29 Jul. 2024, Revised: 15 Aug. 2024, Accepted: 26 Aug. 2024.

Published online: 1 October 2024.

Abstract: The research aimed to determine the degree of modern administrative techniques employment in secondary schools from the point of view of their principals and teachers, and to identify the differences between the average grades of the research sample members according to the research variables: (gender, years of experience, academic qualification, work). To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive analytical method, designed a questionnaire consisting of (30) statements, and applied it to a sample consisting of (58) male and female teachers, and (34) male and female principals, and used the statistical program (Spss-21) to process the data. The search results showed the degree of employing modern administrative techniques in secondary schools from the point of view of their principals and teachers was high. There are no statistically significant differences between the averages of teachers' answers to the questionnaire for employing modern administrative techniques in secondary schools from the point of view of their principals and teachers due to the variables: academic qualification, years of experience, and gender. There are statistically significant differences between the averages of teachers' answers to the questionnaire for employing modern administrative techniques in secondary schools from the point of view of their principals and teachers, due to the work variable, and they are in favor of the principals.

Keywords: modern administrative techniques, secondary schools.

*Corresponding author e-mail: Kamal669@gmail.com

توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلمها

كمال أحمد أبو هدوية

باحث دكتوراه بالجامعة العربية الأمريكية - رام الله - فلسطين.

المستخلص: هدف البحث إلى درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلمها، وتعرف الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث: (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، العمل). ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة مكونة من (30) عبارة، وطبقها على عينة مكونة من (58) معلماً ومعلمة، و(34) مديراً ومديرة، واستخدم البرنامج الإحصائي (Spss-21) لمعالجة البيانات. وقد أظهرت نتائج البحث ان درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلمها جاءت بدرجة مرتفعة، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلمها تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلمها تعزى لمتغير المسمى الوظيفي وهي لصالح المديرين.

الكلمات المفتاحية: التقنيات الإدارية الحديثة، المدارس الثانوية.

1 مقدمة:

تعد المدرسة إحدى أهم المؤسسات التي أوجدها المجتمع لتقوم بمهمة التربية والتعليم وتنشئة النشء انطلاقاً من مهامها ووظائفها المحددة لها، وأي نجاح في أي مدرسة إنما يتوقف أساساً على كفاءة الإدارة المدرسية ونجاحها، إذ تعد الخلية المسؤولة عن ترجمة أهداف الدولة وطموحاتها بصورة إجرائية عملية تتمثل في استقبال مدخلات العملية التعليمية بعناصرها المختلفة، وتحرص من خلال توفير كل الإمكانيات وتسخير كل الطاقات المتاحة لإنجاح الأنشطة في مختلف العمليات التعليمية، ضماناً لتخريج أفراس من التلاميذ، يعول عليهم في تحقيق التنمية والرفاه والتطور لهذا المجتمع.

وقد تحولت الإدارة التقليدية التي ميزتها صعوبة الاتصال وبطء المعاملات الإدارية وما صاحب ذلك من بطء في اتخاذ القرارات إلى الإدارة الإلكترونية، والتي تعني الاعتماد الرئيسي والمحوري على التقنيات الحديثة في إنجاز الأعمال الإدارية وإتمام مهامها، وهو ما ساهم في زيادة فعالية الأداء وجودته وسرعة المعالجة والاتصال والنقل السريع والكثيف للمعلومات والمعارف (عبد الله قلس، دت، 52).

إن التقنيات الحديثة التي يستخدمها المديرون في مدارسهم تحتاج بالوقت الحاضر إلى ضرورة مواكبتها بالطريقة المثلى والتوجه لتبني طرائق تزيد من فعاليتها ودورها في نجاح العملية التعليمية، حيث من الواجب أن تتوفر بها عدة سمات من الإبداع والابتكار والتميز، وتتناسب مع متطلبات العاملين والإداريين والطلبة، وهذا يحتم على مديري المدارس اتباع أنماط تكنولوجية وإبرازها للآخرين في البيئة المدرسية لما لها من أهمية في عمليات التطوير والإصلاح (Sahu, 2020).

ونالت التقنيات الحديثة اهتمام الباحثين والعلماء ورجال العلم والمعرفة حيث بذلوا جهودهم في التقصي عن التحسينات التي يمكن إدخالها على التكنولوجيا وتطويرها لخدمة العملية التعليمية، حيث يسعى مديرو المدارس إلى التوجه لممارستها في جميع العمليات والأنشطة الإدارية والقيادية والتعليمية التي تحتاج لها، حيث أنه لا يمكن القيام بكافة الأعمال بطرائق تقليدية، وإنما يجب تفعيل استخدام التقنيات الحديثة بأشكالها وصورها المختلفة من أجل الوصول إلى جودة المخرجات في العملية التعليمية، ونشر ثقافة تفعيل التقنيات الإدارية الحديثة يتطلب إيماناً من مديري المدارس بأهمية الفكرة وطريقة توظيفها، ووضع الخطط الاستراتيجية لها، والبرامج التنفيذية لمراحلها، ولعل هذا ما يميز المدارس المتطورة والناجحة (أمين، 2018).

انطلاقاً مما تقدم، يمكن أن نقول بأنه لتحقيق الأهداف بفاعلية وبأقل جهد ووقت لابد من توظيف التقنيات الحديثة وذلك من خلال بنيتها التحتية والمكونة من الاتصالات والتجهيزات والبرمجيات وقاعدة البيانات والكوادر المتخصصة وتغيير الذهنيات، وهذا ما يؤكد (السالمي، 2009، 33) بأنه يصاحب العمل بالإدارة الإلكترونية في المدرسة الوعي المعلوماتي " لدى الإطار والمستفيدين من هذه الخدمات للحصول على المعلومات من وإلى الأشخاص داخل وخارج المدرسة، لأنه من دون الوعي المعلوماتي وأهميته لدى العاملين وكافة المستفيدين لن تحقق الفاعلية من توظيف التقنيات الحديثة، وحتى وإن كانت البنية التحتية من التجهيزات عالية المستوى، لذلك لابد من تحديد درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في العمل الإداري.

2 مشكلة البحث:

ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من التحولات في شؤون التسيير الإداري عموماً، وفي الإدارة المدرسية خصوصاً، فبسبب الإحصار المعلوماتي الذي نعيشه، ومع ظهور الإنترنت كأداة اتصالات تقنية رئيسية، فإن جميع المؤسسات ومنها المدارس أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الرقمي العالمي، فقد أدخلت التقنيات الحديثة إلى إدارات المدارس، وتبعاً لذلك تحولت مختلف المعاملات الإدارية الورقية إلى المعاملات الرقمية.

ويعد استخدام التقنيات الحديثة وتبنيها وتوظيفها من مقومات نجاح المدارس وازدهارها وتقدمها نحو الأمام بمسيرة تعليمية تربوية حديثة، وتساعد مديري المدارس والمعلمين والطلبة في القيام بمسؤولياتهم وواجباتهم، بطريقة أفضل وأسهل، تعود بالفائدة من خلال تحقيق النتائج المتوقعة وغير المتوقعة (الجهني، 2019)، كما ويحرص كل عنصر فعال في المدرسة على تحقيق الأهداف المدرسية، ومواكبة التطورات التقنية والرقمية والتكنولوجية التي ظهرت في الآونة الأخيرة، التي أصبحت احتياجاً لجميع الأفراد العاملين في المدارس والمجتمع المحيط ممن لهم علاقة بالبيئة المدرسية وتطورها، مما ينعكس إيجابياً على عمليات الأداء والإنتاجية في المدارس بشكل عام (الطائي، 2019).

ورغم سعي المدارس بكافة مجهوداتها وخطتها واستراتيجياتها المتبعة بشكل مستمر ومنظم إلى الالتحاق بمكب المعرفة التقنية والثورة التكنولوجية إلا أنها ما زالت تعاني من بعض المشكلات التي تحد من تحقيق أهدافها بالشكل المنشود. وهذا الأمر ينعكس سلباً على فاعلية العمل الإداري في المدارس في ظل ما توصلت إليه نتائج الدراسات مثل دراسات (عبد الناصر وقرشي، 2011) و(Jackson, 2006) التي بينت أن للإدارة الإلكترونية دور رئيسي في إحداث محاولات

مختلفة في العمل الإداري، ودراسة (الشناق، 2008) التي أكدت ضرورة توظيف التقنيات الحديثة والاتصالات لخدمة الأنشطة المدرسية وحفظ السجلات والوثائق الرسمية وتنظيمها، وتنظيم الاختبارات المدرسية وإجرائها، والاتصال مع أولياء الأمور عبر شبكة الإنترنت، وتضمنت توصيات الدراسة التأكيد على ضرورة توسيع تجربة استخدام التقنيات في الإدارات المدرسية، وزيادة فرص التدريب للإداريين وربط المدارس بشبكة الإنترنت، كذلك دراسة (الدغيم، 2008) التي بينت ضرورة إدخال المعلوماتية وتقنيات الاتصال كموضوعات نظرية وعملية في التدريب لتنمية الكفايات الإدارية للقادة التربويين في وزارة التربية والتعليم.

مما يؤكد أن مديري المدارس بحاجة إلى تفعيل التكنولوجيا الحديثة في ممارساتهم العملية والإدارية والتعليمية والقيادية، وذلك لأن بيانات العمل المدرسي تحتاج الابتكار والتنوع والابتعاد عن الرتابة، وتحتاج إلى مواكبة ومسايرة تطورات العصر الحالي، وهذا كله يسهم بصورة كبيرة في تحقيق الأهداف التربوية (الخفزة، 2005).

ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة لتفعيل وتوظيف التقنيات الحديثة بجميع أنواعها في البيئات المدرسية، لما لها من دور في وصول المدارس إلى قمة الهرم في مستويات الأداء الناجح والتميز والإنجاز العالي والنتائج ذات الجودة المطلوبة، ولأسيما بعد أن أجمعت الكثير من الدراسات على تباين مديري المدارس في تفعيلهم للتقنيات الحديثة في أماكن عملهم كدراسة بو بكر (2019)، لذلك جاءت هذه الدراسة من أجل الكشف عن درجة توظيف التقنيات الحديثة في المدارس، ومن هنا جاء سؤال البحث الرئيسي:

ما درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها؟

3 أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

أهمية الموضوع المبحوث، فتوظيف التقنيات الحديثة في الأعمال الإدارية بالمدرسة من التوجهات المحتومة والمفروضة خاصة مع الأزمات العالمية التي يمر بها العالم التي تحتم ضرورة اللجوء إلى البديل الإلكتروني في مختلف المعاملات الإدارية.

توقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من:

- المدارس الثانوية حيث ستزودها بتغذية راجعة عن دور إدارة المدرسة في توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، مما يساعد المدارس على رسم سياساتها التربوية وتنفيذ خططها الإدارية والتقنية والاستراتيجية.
- مديري ومعلمو المدارس حيث سيكون لديهم مخزون معرفي عن درجة توظيفهم للتقنيات الحديثة في العملية التعليمية، مما يزيد من قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بطريقة أكثر مرونة وتقبلها بشكل اعتيادي.
- أصحاب القرار حيث سيتوفر لديهم مرجع قيم يمكن الرجوع إليه وقت الحاجة بكل يسر وسهولة، والاستفادة من نتائجه وتوصياته من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة وقبول التغييرات المعاصرة.

4 أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تعرف درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها.
- 2- تعرف الفروق في درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها تبعاً لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي).
- 3- تقديم مقترحات قد تسهم في تشجيع المؤسسات التربوية على الاهتمام بتوظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية كمطلب ملح في عصر التفجر المعرفي والتكنولوجي في ضوء نتائج البحث.

5 أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها تبعاً لمتغير الجنس؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي؟
- 6- ما المقترحات التي قد تسهم في زيادة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية في ضوء نتائج البحث؟

تم تطبيق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2023-2024 في مدارس التعليم الثانوي في بئر السبع من خلال توزيع الاستبانة على مديري ومعلمي المدارس بهدف تحديد درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

التقنيات الحديثة: هي كل التقنيات المستخدمة في جمع وتخزين ومعالجة وتناقل نتائج التحليل والاستخلاص للمعلومات وتوجيه الفائدة منها بأيسر الطرائق" (الهواسي والبرزنجي، 2017، 31).

وتعرف بأنها: مجموعة منظمة من الوسائل والإجراءات التي يمكن بواسطتها تجميع المعلومات وتشغيلها وتخزينها وتوزيعها ونشرها واسترجاعها عن الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل الذي يتعلق بأنشطة المؤسسة وعملياتها، وأيضاً بما يحدث في بيئتها الخارجية، والتي تؤدي إلى تدعيم وظائف الإدارة ومنها التخطيط والرقابة والعمليات المنظمة من خلال ما توفره من معلومات في التوقيت المناسب لمتخذ القرار (سلطان، 2000، 33).

وتعرف التقنيات الحديثة إجرائياً بأنها: القدرة على استخدام الأجهزة التقنية في العملية الإدارية التربوية، واللجوء إلى التقنيات الحديثة بكافة أشكالها، من أجل إضافة معرفة جديدة بطريقة مبتكرة تخدم المنظومة التعليمية بأكملها.

الإدارة المدرسية: هي جزء من الإدارة التعليمية وجزء من الإدارة التربوية ومن الإدارة العامة، وهي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة يتأسسهم مدير المدرسة، ويسعى هذا الفريق إلى تحقيق الأهداف التربوية، تحقيقاً يتماشى مع ما رسمته الدولة لمواطنيها من خلال المدرسة من خلال الوظائف المنوطة بإدارة المدرسة من تخطيط وتنظيم وتنسيق واتصال ومتابعة وتقييم للتأكد من مدى تحقق الأهداف (المعاطبة، 2007، 33).

وتعرف إجرائياً بأنها: الإدارة التنفيذية المسؤولة بصورة مباشرة عن الأعمال والأنشطة الفنية والإدارية كافة في المدرسة، ويعد مدير المدرسة المسؤول أمام مديرية التربية والتعليم عن أي خلل فني أو إداري قد يحدث في مدرسته.

7 الدراسات السابقة:

دراسة (قصصوي، 2024) بعنوان: دور مديري المدارس في توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية داخل الخط الأخضر

هدفت الدراسة التعرف إلى دور مديري المدارس في توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية داخل الخط الأخضر، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي، وقامت الباحثة بإجراء مقابلات مع (30) معلم ومعلمة من المدارس داخل الخط الأخضر. وأظهرت نتائج هذه المقابلات أن المعلمين قدموا مجموعة آراء لدور مديري المدارس في توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية داخل الخط الأخضر شملت: قيام مديري المدارس بتفعيل الأساليب التقنية الحديثة بشكل مستمر في الممارسات التعليمية والإدارية، سعي مديري المدارس إلى استخدام آليات تكنولوجيا رقمية لديها فاعلية في طرائق التدريس والإجراءات الإدارية المختلفة، تلقي مديري المدارس الدورات التدريبية والورش التطبيقية التي تنمي القدرات والمهارات التكنولوجية لديهم، سعي مديري المدارس إلى نشر ثقافة تبني التكنولوجيا الحديثة وانعكاساتها على مخرجات العملية التعليمية، قبول مديري المدارس للشراكة المجتمعية التي تفعل استخدام التكنولوجيا الحديثة داخل بيئة العمل المدرسي، توجه مديري المدارس إلى تضمين السياسات الحالية والمستقبلية للتكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها الرقمية وتفعيلها ضمن خططها مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

دراسة (بالحاج، 2020) بعنوان: واقع استخدام الموظفين العاملين في الإدارة المدرسية لتكنولوجيا المعلومات وعلاقته بأدائهم الوظيفي.

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام العاملين في الإدارة المدرسية لتكنولوجيا المعلومات وأثره على أدائهم الوظيفي لدى عينة من المدارس الحكومية والخاصة بولاية غرداية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمد على أدائي الاستبيان والمقابلة فبلغت عينة الدراسة (194) فرداً. وتم إجراء خمس مقابلات شفهية، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع توظيف العاملين في الإدارة المدرسية لتكنولوجيا المعلومات في المدارس الحكومية والخاصة بولاية غرداية ظهر بمستوى متوسط، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى الدلالة (0.01) بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والأداء الوظيفي للموظفين العاملين في الإدارة المدرسية بولاية غرداية.

دراسة (خصاونة والعمارة، 2019) بعنوان: درجة توظيف مديري المدارس الثانوية في العاصمة عمان لتكنولوجيا في أداء مهامهم الوظيفية من وجهة نظرهم.

هدفت إلى معرفة درجة توظيف مديري المدارس الثانوية في العاصمة عمان لتكنولوجيا في أداء مهامهم الوظيفية من وجهة نظرهم، ومعرفة أثر السلطة المشرفة على درجة التوظيف، وتكونت عينة الدراسة من (180) مديراً ومديرة، منهم (82) في القطاع العام و(98) في القطاع الخاص، استخدم المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة للقياس وتم التحقق من صدقها وثباتها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف مديري المدارس الثانوية العامة في العاصمة عمان للتكنولوجيا في أداء مهامهم الوظيفية جاء بدرجة كبيرة، وأن درجة توظيف مديري المدارس الثانوية الخاصة في العاصمة عمان للتكنولوجيا في أداء مهامهم الوظيفية جاء بدرجة متوسطة.

دراسة (الطيبي وآخرون، 2012) بعنوان: واقع استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم في محافظة القدس.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم في محافظة القدس. وتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس ومعاونيهم، والبالغ عددهم (580) فرداً، واختيرت عينة طبقية بلغت (296) من مديري المدارس ومعاونيهم، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لهذه الدراسة، وقام الباحثون ببناء استبانة كأداة للدراسة تضمنت (62) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي الشؤون الإدارية والمالية، والشؤون الفنية والشؤون الأكاديمية والتعليمية، ومجال آخر يتعلق بمعوقات استخدام هذه التكنولوجيا المادية والفنية). وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام التكنولوجيا ومعوقاتها من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم في الإدارة المدرسية في محافظة القدس هو بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.66) للدرجة الكلية لواقع استخدام التكنولوجيا و(2.79) المجال المعوقات وفق مقياس ليكرت الخماسي، كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات أفراد العينة لواقع استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية في محافظة القدس تعزى لمتغيرات الجنس والمسمى الوظيفي، والخبرة باستثناء مجال واحد فقط، في حين كانت هناك فروق في تقديراتهم تعزى لمتغير الجهة المشرفة، لصالح المدارس الخاصة.

دراسة (عبد الناصر وقريشي، 2011) بعنوان: مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي – دراسة حالة كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بكرة.

هدفت إلى الكشف عن مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة أعدت لهذا الغرض، بالإضافة إلى التقارير الرسمية من الجامعة والكلية. وتكونت عينة الدراسة من 50 موظفاً إدارياً. أظهرت نتائج الدراسة أن للإدارة الإلكترونية دوراً رئيسياً في إحداث التحولات المختلفة في العمل الإداري، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين أبعاد الإدارة الإلكترونية، وجميع مجالات العمل الإداري، وتنمية المهارات لدى الموظفين الإداريين مما ساهم في إيجاد طرق اتصال وتواصل بين المستفيدين أسهمت في توفير الوقت والجهد والسرعة في أداء وتنفيذ المهام الإدارية.

دراسة (الدغيم، 2008) بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال لتنمية الكفايات الإدارية للقادة التربويين في وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة.

هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال للتنمية الإدارية للقادة التربويين في وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتكون مجتمع الدراسة من (45) مدير إدارة و(170) نائب مدير ورئيس قسم في وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إدخال المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال كموضوعات نظرية وعملية في التدريب لتنمية الكفايات الإدارية للقادة التربويين في وزارة التربية والتعليم، وإنشاء مركز للمعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال، يتمتع باستقلالية إدارية ومالية، وقادر على تطوير الأساليب الإدارية المعروفة وربطها بالتقنية الحديثة. لتولي مسؤولية التدريب وتنمية الموارد البشرية، وإشراك القادة التربويين في إعداد الخطط والبرامج التدريبية المخصصة لهم، ومنح المشاركين منهم الشهادات المتعددة لأغراض الترقية الوظيفية.

دراسة (الشناق، 2008) بعنوان: دور الإدارة في توظيف برامج تكنولوجيا المعلومات لخدمة العملية التعليمية في المدارس الاستكشافية الأردنية (دراسة نوعية).

سعت هذه الدراسة التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توظيف برامج تكنولوجيا المعلومات لخدمة العملية التعليمية في المدارس الاستكشافية الأردنية من خلال دور الإدارة المدرسية في توظيف برامج تكنولوجيا المعلومات في خدمة الأنشطة المدرسية، وتوظيف برامج تكنولوجيا المعلومات في تنظيم السجلات والوثائق المدرسية، وتوظيف برامج تكنولوجيا المعلومات في تنظيم وإجراء الاختبارات المدرسية. واستخدم الباحث أدوات الملاحظة والمقابلة، ودراسة السجلات والوثائق الرسمية المتوفرة وزرع استبانة على المشاركين في موقعي الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة توظيف برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة الأنشطة المدرسية وحفظ السجلات والوثائق الرسمية وتنظيمها، وتنظيم الاختبارات المدرسية وإجرائها، والاتصال مع أولياء الأمور عبر شبكة الإنترنت، وتضمنت توصيات الدراسة التأكيد على ضرورة توسيع تجربة استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارات المدرسية، وزيادة فرص التدريب للإداريين وربط المدارس بشبكة الإنترنت.

دراسة أفشاري (Afshari, 2008) بعنوان:

School Leadership and Information Communication Technology

القيادة المدرسية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

هدفت إلى معرفة واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المهمات الإدارية المدرسية، ومدى تأثير نوع القيادة والكفاءة على تعزيز فكرة استخدام التكنولوجيا في العمل الإداري والتعليمي. وتكون مجتمع الدراسة من (30) مديراً ومديرة في المرحلة الثانوية في مدينة طهران من (19) منطقة. وتوصلت الدراسة إلى النقص في عدد أجهزة الحاسوب في المدارس، وأن هناك ضعفاً لدى مديري المدارس في المعلومات والمهارات حول استخدام التكنولوجيا، وأن مديري المدارس يستخدمون التكنولوجيا في عملية تلقي البريد الإلكتروني والبحث في الأمور المهنية والتعليمية، كما تستخدم بعض البرمجيات مثل معالجة النصوص وقواعد البيانات والعروض. ولم توجد فروق بين مديري المدارس في استخدام التكنولوجيا تبعاً للجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتعلم والأنشطة المدرسية والاتصال بأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

دراسة (ردنة، 2007) بعنوان: استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنين بمدينة جدة (الواقع والمأمول).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى التقنيات الحديثة المتوفرة في إدارة المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنين بمدينة جدة، وأهمية استخدامها ودرجة توافرها والمعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية والحكومية والأهلية التي تحد من الاستخدام الفعال للتقنيات الحديثة. وقد طبقت أداة الدراسة على مجتمع الدراسة وعددهم (110) مديرين من المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنين بمدينة جدة، وتوصلت الدراسة إلى توافر التقنيات الحديثة في المدارس الحكومية والأهلية للبنين جدة. وأن الاستخدام الأكثر كان للتقنيات الضرورية لإنجاز العمل الإداري، مثل: آلة التصوير والحاسب الآلي والبرامج الإدارية وخدمات الإنترنت والبريد الإلكتروني، واتفق مديري المدارس على أن التقنيات الحديثة تسهم في إنجاز العمل المدرسي بطريقة أفضل من إنجازها يدوياً كما تساعد على توفير الوقت والجهد والحصول على المعلومات بسرعة كبيرة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات التي تواجه تقدم مسيرة الإدارة وتطورها في مجال استخدام التقنيات الحديثة هي نقص الكوادر البشرية المؤهلة فنياً لاستخدامها، بالإضافة إلى قلة الخبرة لدى العاملين في مجال الإدارة المدرسية بطرق استخدامها.

دراسة جاكسون (Jackson, 2006) بعنوان:

Perceived Technological Processes in Texas Technical University Higher Education

العمليات التكنولوجية المدركة في التعليم العالي بجامعة تكساس التقنية

هدفت إلى الكشف عن دور الوسائل الإلكترونية في جامعة تكساس التقنية (Texas) في إكساب القادة الأكاديميين والموظفين الكفايات التكنولوجية والكفايات التعليمية، والكفايات الإدارية المرتبطة بمهارات الاتصال التي تمكنهم من أداء عملهم بفعالية في الجامعة، تم في هذه الدراسة استخدام المنهج المسحي التحليلي، وبناء استبانة مكونة من (56) فقرة أعدت لأغراض الدراسة وتم توزيعها على (511) عضو هيئة التدريس وموظف. أظهرت نتائج الدراسة أن دور الوسائل الإلكترونية في جامعة تكساس يسهم في تنمية قدرات ومهارات القادة الأكاديميين على التخطيط التكنولوجي، وتوظيف التكنولوجيا وتنمية مهارات الاتصال، بينما تسهم في تدريب الإداريين على عمليات الإدارة بشكل عام، وأن أهمية الوسائل الإلكترونية في جامعة تكساس تكمن في توفير الوقت والجهد وتطوير العمل الإداري الإلكتروني والحد من الاستخدام الورقي، ومن حفظ الملفات الورقية وإدارة عمليات الجامعة الاعتيادية.

دراسة (الخفزة، 2005) بعنوان: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فاعلية القرارات الإدارية في الوزارات في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فاعلية القرارات الإدارية في الوزارات في المملكة العربية السعودية. وقد ركزت على المديرين في هذه الوزارات، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (285) مديراً في مختلف المستويات من المجموع الكلي والبالغ (1099) مديراً، وقد جمعت بيانات الدراسة باستخدام استبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في الوزارات أدى إلى المساهمة في تحقيق الأهداف المراد إنجازها، كتسريع إنجاز المعاملات أو زيادة عددها، وإلى تحقيق الأمل للموارد المتاحة وجودة الأداء في الوزارات، وفعالية القرارات الإدارية في الوزارات، كما أنه يوجد أثر لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على فاعلية القرارات الإدارية لدى المديرين تعزى للعمر والخبرة الوظيفية والمؤهل العلمي ولكن لا توجد فروق تعزى للمركز والمستوى الوظيفي.

دراسة (الصايغ، 2004) بعنوان: مهام مديري المدارس الحكومية في مجال استخدام التقنيات التربوية في مديريات محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مهام مديري المدارس الحكومية في مجالات استخدام التقنيات التربوية في المدارس الحكومية في مديريات محافظات شمال الضفة الغربية من حيث التخطيط وواقع الاستخدام وتوظيفها في العمل الإداري المدرسي والصيانة لهذه التقنيات، وتكونت عينة الدراسة من (157) مديراً ومديرة بنسبة (26) من مجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام مديري المدارس للتقنيات التربوية في مهامهم الإدارية كانت بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) في مجالات مهام مديري المدارس الحكومية في مديريات محافظات شمال الضفة الغربية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، ومديرية التربية والتعليم.

دراسة آلن (2003, Allen)، بعنوان:

A study of the professional development needs of Ohio principals in the area of educational technology

دراسة احتياجات التطوير المهني لمديري ولاية أوهايو في مجال تكنولوجيا التعليم

هدفت إلى معرفة الاحتياجات التطويرية المهنية لمديري المدارس في ولاية أوهايو الأمريكية في مجال تكنولوجيا التعليم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات ولاية أوهايو، واختيرت عينة عشوائية طبقية شملت (374) مديراً ومديرة، واستخدم الباحث المنهج المسحي لجمع المعلومات التي تتعلق بالاحتياجات التطويرية المهنية لمديري المدارس حسب المتغيرات الآتية: الجنس، والموقع، والمدينة، والقرية، والخبرة. وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في تقويم احتياجات الإداريين في مجال تكنولوجيا التعليم باستخدام المعايير التكنولوجية التربوية الوطنية للإداريين والمعروفة باسم (NETS) في أمريكا. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: رغم اعتقاد مديري المدارس بأهمية استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية، فإنهم لم يستخدموها في الواقع بالدرجة نفسها من الأهمية، وهذا الفارق بين الاستخدام الحقيقي للتكنولوجيا والشعور بأهميتها يبرز الحاجة إلى تطوير مهني لمديري المدارس، وإن جميع مديري المدارس بحاجة إلى التطوير المهني، فيما يتعلق بتكنولوجيا التعليم في مجالات العمل الإداري، بغض النظر عن طول فترة خبرتهم أو موقع المدرسة.

دراسة (الهدود، 2002) بعنوان: اتجاهات أفراد الإدارة المدرسية نحو استخدام الحاسوب دراسة ميدانية بمدارس التعليم العام بالكويت.

هدفت إلى تحديد واقع استخدام أفراد الإدارة المدرسية للحاسوب في الممارسات الإدارية، وشملت العينة 122 ناظر/ناظرة و155 وكيل وكييلة روضة ومدرسة في التعليم العام بدولة الكويت، واستخدمت أداة للدراسة مكونة من ثلاثة محاور الأول: واقع استخدام الحاسوب، والثاني: التدريب، والثالث: مقياس الاتجاهات، فبينت النتائج أن أفراد الإدارة المدرسية يستخدمون الحاسوب في ممارستهم الإدارية بصورة مناسبة، وأن أهم المجالات التي يركز عليها أفراد الإدارة المدرسية في استخدامهم للحاسوب هي المجالات التقليدية مثل المكاتبات وأعمال الامتحانات.

دراسة ديبى (1998, Dibe), بعنوان:

Use of Computer Technology by Illinois School Principals

استخدام تكنولوجيا الحاسوب من قبل مديري مدارس إلينوي

هدفت إلى الكشف عن الأعمال والمهام التي ينجزها المدير بمساعدة التكنولوجيا، وقد تناولت هذه الدراسة الاستخدامات الشائعة لتكنولوجيا الحاسوب في المجالات الإدارية المختلفة، وقد تكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس في ولاية إلينوي في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (237) مديراً مدرسة، واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة لتحديد المدى الذي يستخدم فيه هؤلاء المديرون تكنولوجيا الحاسوب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الاتصالات كان من أكثر المجالات التي تستخدم فيها التكنولوجيا، وتبين أن المدارس ذات الأعداد الكبيرة من الطلبة تستخدم تكنولوجيا الحاسوب أكثر من المدارس ذات الأعداد الأقل، ومن اللافت للانتباه في هذه الدراسة أن كبار السن من مديري هذه المدارس يستخدمون تكنولوجيا الحاسوب أكثر من الشباب. ففي مجال التخطيط يمكن للإداريين توظيف حزمة أنظمة إدارة قواعد البيانات المسماة (Access) في عملية التخطيط الاستراتيجي وللقيام بالاتصالات الشخصية وتنظيم العمل وتحسين المهام المتعلقة به، ويرى الباحث أنه من الممكن استخدام البريد الإلكتروني والمشاركة في تغذية المواقع الإلكترونية، وتبادل المعلومات. كما يمكن استخدام الشبكات المحلية في مجال التقويم وذلك من خلال إجراء التحليلات الإحصائية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يتبين أن البحث الحالي يتشابه مع كل من دراسات (بالحاج، 2020) و(خصاونة وعميرة، 2019) و(الطيبي وآخرون، 2012) و(Afshari، 2008) و(الصايغ، 2004) التي استهدفت تعرف واقع توظيف التكنولوجيا في العمل الإداري، بينما استهدفت دراسة (الهدود، 2002) تعرف واقع استخدام الحاسوب، أما دراسات (قصصي، 2024) و(الشناق، 2008) و(ديبى، 1998) فقد تناولت دور المديرين في توظيف التكنولوجيا في العمل الإداري، واستهدفت دراستا (عبد الناصر وقرشي، 2011) و(Jackson، 2006) تعرف مدى مساهمة الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري، وسعت دراسة (الخفزة، 2005) إلى تعرف أثر استخدام التكنولوجيا في فاعلية القرارات، بينما تناولت دراسة (Allen، 2003) الاحتياجات التدريبية للإداريين في مجال التكنولوجيا.

ومن حيث العينة فقد تشابه البحث الحالي مع دراسات (قصصي، 2024) و(خصاونة وعميرة، 2019) و(Afshari، 2008) و(الصايغ، 2004) و(الخفزة، 2005) و(Allen، 2003) و(Dibe، 1998) و(ردنة، 2007) التي تناولت عينات من المديرين والمعلمين، أما دراسة (الطيبي وآخرون، 2012) فقد اختارت

عينات من المديرين والمعاونين، ودراسة (الدغيم، 2008) اختارت مديرين إداريين ونواب رؤساء أقسام، أما دراسة (Jackson، 2006) فكانت عينتها أعضاء هيئة تدريسية وموظفين، ودراسة (الهدود، 2002) نظار ووكلاء.

ومن حيث الأداة فقد تشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة التي استخدمت الاستبانة كأداة، فيما استخدمت كل من دراستي (قصصي، 2024) و(بالحاج، 2020) مقابلات، أما دراسة (الشناق، 2008) فقد استخدمت استبانة وملاحظة ومقابلة دراسة الوثائق والسجلات الرسمية.

ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه يسعى لتعرف درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمهم ومديرهم تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والعمل.

8 الإطار النظري:

جاء الاهتمام بالمنظومة التعليمية بشكل كبير في كافة المجالات نتيجة للتطورات التقنية الحديثة، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأزمة الصناعة، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت العملية التعليمية، حيث ظهرت مفاهيم حديثة متنوعة تحتاج الاهتمام في مجال التربية في البيئة المدرسية، وشملت المفاهيم مجموعة من التطورات وأصبحت تشكل جزءاً هاماً في عملياتها وإجراءاتها، حيث بدأ مديري المدارس يمارسون أعمالهم وواجباتهم باستخدام التقنيات الحديثة التي يظهر من خلالها مواهبهم وإبداعاتهم. وأصبحت التقنيات الحديثة توظف من خلال تطبيقات مختلفة تتيح للمديرين حق الحصول على العلم والمعرفة بطريقة مبتكرة، حيث يستطيع مديري المدارس من خلالها التواصل مع المعلمين والطلبة والآخرين بطريقة أكثر حداثة، والحصول على المعلومات بطرق سلسة دون تعقيد، والعمل على مواكبة التطورات الطارئة وتقبلها ومحاولة التكيف مع الصعوبات التي تواجهها، من خلال تلقي المعلومة بطريقة إلكترونية وإرسالها، وذلك عبر وسائط إلكترونية تعليمية حديثة، تختلف عن طريقة التعليم المعتاد استخدامها في تسيير الأمور والإجراءات التعليمية والإدارية في المدارس. (Draissi, & Yong, 2020).

ويؤدي مديري المدارس دوراً فعالاً في نجاح المنظومة التعليمية في البيئات المدرسية. يسعيهم إلى استخدام كفاءتهم العلمية والعملية والتكنولوجية وتوظيفها بالشكل الصحيح والفعال، من خلال الجوء إلى اكتشاف المهارات والقدرات وتنميتها بطريقة تقنية تساعد في تحقيق رؤية رسالة المدارس (الفضلي، 2019) ولهذا على مديري المدارس أن يكون لديهم وعي كامل بدورهم الذي يقومون به، من خلال اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة التي تحسن من عمليتي التعلم والتعليم وتحقق الأهداف التعليمية العامة لكافة المدارس بمراحلها المختلفة (أشيتويه وعليان، 2014).

يعرف (شريف وعودة، 2016، 179) التقنيات الحديثة بأنها: "مجموعة التقنيات المتمثلة بالكيان المادي والمكونات البرمجية والموارد البشرية، والإجراءات المستخدمة في إطار تنظيم عمل هذه الأجزاء مع بعضها. ويستنتج الباحث من خلال الواقع الذي تشهده البيئات المدرسية بأن من الضروري على المدارس الاستجابة ل جميع التحولات الرقمية الحالية والقيام بالواجبات المطلوبة من أجل تلبية المستحدثات التربوية، بالسعي لتوفير كافة الاحتياجات التقنية التي يحتاجها المديرين أثناء قيامهم بعملهم داخل بيئة العمل، والسعي للتطوير والتغيير والإصلاح الشامل لجميع الجوانب المختلفة، من أجل مواكبة التغيرات والتطورات المستجدة.

أهمية التقنيات الحديثة:

يرى (آل توييم، 2019) أن للتقنيات الحديثة أهمية بالغة يمكن تلخيصها بما يلي:

- تبرز مواهب وقدرات مديري المدارس داخل عملهم وخارجه من أجل مساعدتهم على القيام بالأعمال والمهام المطلوبة منهم على أكمل وجه في بيئة العمل.
- تعتبر التقنيات الحديثة بوابة العبور إلى عالم التقنيات الحديثة وتفعيل الروابط وزيادة التفاعلات الإلكترونية في بيئة العمل المدرسي بين كافة العناصر الموجودة فيها.
- للتقنيات الحديثة دور في نجاح العملية التعليمية وتطورها نحو الأفضل دائماً، كما أنها تساعد المدارس على مواكبة المستجدات التي تحدث في البيئات التعليمية.
- تؤدي التقنيات الحديثة إلى ارتقاء في العمليات الإدارية والتربوية داخل بيئات العمل في المدارس وزيادة الشراكة المجتمعية.
- تؤدي التقنيات الحديثة إلى زيادة الالتزام والارتباط والمساءلة والمحاسبة والرقابة الذاتية، والتعاون وزيادة الثقة المتبادلة، ووضوح الإجراءات والغايات والأهداف في عمل المدارس.

أشكال التقنيات الإدارية الحديثة:

تقوم المدارس بعمليات التخطيط لكافة الأهداف الإدارية والتربوية الخاصة بها والتي تنعكس نتائجها على المخرجات المدرسية لتبنيها لأشكال وأنواع التكنولوجيا الحديثة التي تأخذ شكل التحولات الرقمية الذكية بجميع صورها مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي أخذت برامج متعددة لا تعد ولا تحصى، وأثبتت هذه البرامج أهميتها في نجاح العملية التعليمية وتطورها، ولجوء مديري المدارس إلى تفعيلها داخل مدارسهم. (Yulia, 2020)

كما تمثلت التكنولوجيا الحديثة بجميع الريبوتات التي ظهرت خلال فترة قصيرة من الزمن لها دورها الهادف، بالإضافة إلى الإدارة الإلكترونية التي لا تخلو المدارس من الحاجة إليها، والتعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد حيث أصبح مديرو المدارس يؤدون أعمالهم الإدارية بطريقة تقنية مبتكرة، وتوفير الجو الملائم لصالح العملية التعليمية بجميع جوانبها، والتكامل بين جميع العمليات الإدارية والتقنية للعملية التعليمية، إذ يمكنهم ذلك من القيام بدور نافع في توجيه كافة العمليات والقدرات الكامنة والاهتمام بالجانب الإداري وتطويره مما ينعكس على جميع جوانب العمل المدرسي، لتحقيق نجاح العملية التعليمية، ومن أجل الفهم الصحيح وزيادة الدافعية للتعلم التقني، وعليهم أن يعملوا على حفزهم للآخرين لأداء أدوارهم بكفاءة وفاعلية (عبد الناصر وقريشي، 2011).

مجالات استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية:

إن عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على تسيير شؤون المدرسة الإدارية على نحو رتيب بل هي عملية تجمع بين النواحي الإدارية والفنية معاً، والتي تنعكس بشكل مباشر على العملية التعليمية والتربوية في المدرسة، كما أنها عملية إنسانية تهدف إلى توفير الظروف والإمكانات المتاحة التي تساعد على تحقيق الأهداف

التربوية، حيث تستطيع التقنيات الحديثة أن تساهم في إعداد الخطط وبناء ملفات وسجلات للمعلمين والموظفين والطلبة، والاجتماعات بأنواعها، والمالية والأثاث المدرسي ومختبر الحاسوب ومختبر العلوم والمكتبة، وإعداد البرامج المدرسية بأنواعها المختلفة، وعمل التشكيلات المدرسية وتوزيع المهام الوظيفية، وإعداد قوائم الجرد المدرسي، وطباعة التقارير والمراسلات والتعميمات والإرشادات وتقديم الاقتراحات والتوصيات الخاصة بالمدرسة، وحيث تستطيع برامج التكنولوجيا أن تؤمن للإدارة المدرسية جميع البيانات التي تحتاج إليها في الوقت المناسب، والتي تعود بالفائدة على هذه المؤسسة التربوية (عريفج، 2007) و(سعادة والسرطاوي، 2007).

في ضوء ما سبق، أصبحت التقنيات الإدارية عنصراً أساسياً، ومهماً في الدوائر بمختلف أنواعها، واختصاصاتها صغيرة كانت أم كبيرة لكونها أداة مهمة في عملية إنجاز الأعمال بشكل كفاء ودقيق وسريع، فقد بدأت هذه الدوائر في التنافس في استخدام التقنيات، وبدأت الدول بمكنتتها وصولاً إلى تقديم أفضل الخدمات وأسرعها وأدقها، وأدى ذلك إلى ظهور مصطلح الإدارة التكنولوجية الذي يعني الاستغناء عن المعاملات الورقية عن طريق الاستخدام الواسع للتقنيات الحديثة.

الجانب الميداني:

أولاً- منهج البحث.

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج المناسب لتحقيق أغراض البحث، ويُفيد المنهج الوصفي التحليلي في رصد ظاهرة الدراسة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (Alawneh, 2022).

ثانياً- مجتمع البحث وعينته.

يتكون مجتمع البحث من مديري ومعلمي مدارس التعليم الثانوي في منطقة بئر السبع القائمين على رأس عملهم في العام الدراسي 2023-2024. وقد تم سحب عينة عشوائية من مديري ومعلمي تلك المدارس بلغ حجمها (65) معلماً و(44) مديراً، وزعت عليهم الاستبانة، وتم استرجاع (92) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، موزعة على (58) معلماً و(34) مديراً وقد توزعت العينة على متغيرات البحث كما يبين الجدول التالي:

جدول 1: توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات البحث

المتغير	المتغير	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	62	67.39%
	دراسات عليا	30	32.61%
	المجموع	92	100%
سنوات الخبرة الإدارية	أقل من 5 سنوات	34	36.96%
	5 سنوات وأقل من 10 سنوات	32	34.78%
	10 سنوات فأكثر	26	28.26%
	المجموع	92	100%
الجنس	ذكر	44	47.83%
	أنثى	48	52.17%
	المجموع	92	100%
المسمى الوظيفي	مدير	34	36.96%
	معلم	58	63.04%
	المجموع	92	100%

أداة البحث:

قام الباحث ببناء استبانة تهدف إلى تعرف درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها، وتكونت الاستبانة من (30) بنداً واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي بدرجات الموافقة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وأضاف البيانات الأساسية المتعلقة بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي، ثم قام بالتحقق من صدق الاستبانة وثباتها كما يلي:

صدق الأداة وثباتها:

- صدق الاستبانة: تمت دراسة الصدق من خلال:

• صدق المحتوى:

للتأكد من صدق المحتوى للاستبانة قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة الخبراء في الجامعات الفلسطينية، من أجل تحكيمها، وطلب منهم إبداء الرأي حول:

- وضوح عبارات الاستبانة.

- جودة الصياغة اللغوية.

- مدى ارتباط كل بند بالموضوع الرئيسي للبحث.

- تعديل أو حذف بعض العبارات، وإضافة ما يروونه مناسباً.

أخذ الباحث بآراء السادة المحكمين التي تتناسب مع أهداف البحث، والتي تجلت في معظمها بتعديل البنود المركبة وتبسيط الصياغة اللغوية.

وبعد إجراء التعديلات المقترحة، تم التوصل إلى استبانة مؤلفة من (30) بنداً.

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (26) مديراً ومعلماً من خارج حدود عينة الدراسة الأساسية، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول 2: معاملات الصدق البنوي للاستبانة

العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية
1	.573**0	16	.531**0
2	.618**0	17	.824**0
3	.672**0	18	.739**0
4	0.759**	19	.864**0
5	0.773**	20	.735**0
6	.607**0	21	.662**0
7	.496**0	22	.487**0
8	.837**0	23	.836**0
9	.806**0	24	.705**0
10	.858**0	25	0.849**
11	.762**0	26	0.716**
12	.716**0	27	0.691**
13	0.861**	28	0.659**
14	0.618**	29	0.842**
15	0.684**	30	0.774**

** دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الاتساق الداخلي للبنود كانت دالة إحصائياً عند (0.01) مما يدل على أن بنود الاستبانة متنسقة مع بعضها. ثبات الاستبانة:

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقتي:

- ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على الاستبانة، والجدول (3) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.
- التجزئة النصفية: كذلك تم حساب معاملات ثبات التجزئة النصفية لدرجات العينة الاستطلاعية على الاستبانة، كما هو مبين في الجدول (3):

جدول 3: قيم معاملات الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)

استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	30	0.934	0.895

يُلاحظ من الجدول السابق أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.934)، وبلغت قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.895) وهي قيم جيدة إحصائياً، وتشير إلى ثبات الاستبانة، وبذلك تصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من درجات توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها قيمةً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون الآتي:

$$0.8 = \frac{1 - 5}{5} = \frac{1 - \text{عدد مستويات ليكرت}}{\text{عدد المستويات}}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

جدول 4: درجات توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديريها ومعلميها والقيم الموافقة لها

درجة التوظيف	القيم المعطاة لكل مستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
كبيرة جداً	5	4.21- 5.00
كبيرة	4	3.41- 4.20
متوسطة	3	2.61- 3.40
ضعيفة	2	1.81- 2.60
ضعيفة جداً	1	1.80 - 1.0

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلمها في كل بند من بنود الاستبانة وبشكل عام، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلمها في كل بند من بنود الاستبانة وبشكل عام

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	توفر إدارة المدرسة التقنيات الحديثة بمختلف أشكالها (حواسيب، طابعات، مساحات، شبكة انترنت)	3.47	1.244	كبيرة	17
2	تستخدم إدارة المدرسة الحوسبة في جميع تعاملاتها الإدارية.	3.58	1.303	كبيرة	13
3	توظف إدارة المدرسة التطبيقات الإلكترونية المخصصة للتعاملات المالية	4.14	1.044	كبيرة	5
4	تستخدم الإدارة منصات التواصل الافتراضي لإرسال الرسائل والإعلانات.	3.72	1.103	كبيرة	9
5	تعتمد الإدارة التطبيقات التكنولوجية الحديثة لإرسال التقارير للجهات المعنية	4.33	1.007	كبيرة جداً	4
6	توظف إدارة المدرسة كاميرات المراقبة لحماية مرافق المدرسة	3.57	1.112	كبيرة	14
7	توفر إدارة المدرسة قاعدة بيانات الكترونية شاملة يتم تحديثها باستمرار	4.43	.746	كبيرة جداً	1
8	تسهل إدارة المدرسة حصول العاملين على حاجتهم من البيانات بسرعة ودقة	3.11	1.236	متوسطة	29
9	توظف المدرسة التقنيات الحديثة في إقامة الاجتماعات	4.42	.815	كبيرة جداً	2
10	توظف إدارة المدرسة البريد الإلكتروني في المراسلات بين العاملين فيها	3.17	1.065	متوسطة	27
11	توظف إدارة المدرسة التقنيات الحديثة في دعم البحث العلمي	3.64	1.105	كبيرة	10
12	تستخدم التقنيات الحديثة في تعزيز التواصل بين جميع الأطراف	3.21	1.054	متوسطة	25
13	توجه إدارة المدرسة عاملها لاستخدام التقنيات الحديثة في حل المشكلات التي تواجههم	4.10	.799	كبيرة	6
14	تعزز إدارة المدرسة الاتصالات الداخلية والخارجية بواسطة الحاسوب	3.23	1.070	متوسطة	24
15	تطلب إدارة المدرسة من معلمها تزويدها بتقارير الكترونية دورية	3.82	1.275	كبيرة	7
16	تتابع إدارة المدرسة عمليات تحصيل الطلبة إلكترونياً	4.38	.693	كبيرة جداً	3
17	تهيئ إدارة المدرسة متطلبات تفعيل العملية التدريسية (تخطيط، تنفيذ، تقييم) باستخدام التقنيات الحديثة	3.35	1.362	متوسطة	20
18	تستخدم إدارة المدرسة الملفات الإلكترونية للطالب والمعلم	3.61	1.079	كبيرة	11
19	تتم أرشفة جميع المعلومات والبيانات المدرسية إلكترونياً	3.54	1.346	كبيرة	15
20	يتوفر نظام الكتروني شامل لتقديم الخدمات المتعلقة بمرکز مصادر التعلم	3.27	.827	متوسطة	22
21	توفر إدارة المدرسة الدورات التدريبية اللازمة للتعامل مع مختلف التقنيات الحديثة	3.14	1.033	متوسطة	28
22	تستخدم إدارة المدرسة نظام الكتروني مخصص لمتابعة حضور وغياب العاملين	2.87	1.679	متوسطة	30
23	تذلل إدارة المدرسة الصعوبات التي تواجه إداري المدرسة في التعامل مع البرمجيات الإلكترونية	3.45	1.409	كبيرة	18
24	تشجع إدارة المدرسة المعاملات الإلكترونية بمنح الحوافز للعاملين	3.74	.924	كبيرة	8
25	توظف إدارة المدرسة موقعها الإلكتروني للإعلان عن أنشطتها وإنجازاتها	3.32	1.068	متوسطة	21
26	يحصل الطالب على التقارير المختلفة من موقع المدرسة الإلكتروني.	3.60	1.070	كبيرة	12
27	توفر إدارة المدرسة نماذج الكترونية لمختلف المراسلات	3.25	1.096	متوسطة	23
28	تفعل إدارة المدرسة خدمة الرسائل القصيرة SMS مع العاملين	3.18	1.058	متوسطة	26
29	تستثمر إدارة المدرسة التقنيات اللازمة لإقامة ورش العمل	3.38	1.325	متوسطة	19
30	تتواصل إدارة المدرسة الكترونياً مع أهل لإرسال التقارير المتعلقة بالطلبة	3.50	1.288	كبيرة	16
	الاستبانة بشكل عام	3.58	.899	كبيرة	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلمها قد تراوحت ما بين (4.43) كحد أعلى للعبارة: (توفر إدارة المدرسة قاعدة بيانات الكترونية شاملة يتم تحديثها باستمرار) وهي درجة كبيرة جداً و(2.87) كحد أدنى للعبارة: (تستخدم إدارة المدرسة نظام الكتروني مخصص لمتابعة حضور وغياب العاملين) وهي درجة متوسطة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين حول درجة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرها ومعلمها بشكل عام (3.58) وهي درجة كبيرة.

ويمكن أن يعود السبب في التقديرات المرتفعة إلى أن التقنيات الحديثة باتت مطلباً أساسياً في كافة مجالات الحياة، ولاسيما الإدارة المدرسية، فالبرامج التقنية تقدم المعلومات للمديرين، والعاملين والمعلمين، وأولياء الأمور، والطلبة، عن عمل المدرسة أو المؤسسة التعليمية وتخصصاتها، وتمنح الفرصة للإدارات المدرسية أو الإدارات العليا على التنبؤ الأقرب إلى الدقة عند التخطيط للمراحل اللاحقة، كالتنبؤ بأعداد الطلبة واتجاهاتهم وميولهم، والتسرب الدراسي.

كما تمنح المؤسسة التعليمية الفرصة لتقويم عملها بصورة مستمرة، من خلال مراجعة أدائها عبر مرحلة زمنية معينة، وتصحيح مسارات هذا العمل بشكل دائم، ومساعدة الإدارات المدرسية في تزويد الإدارات العليا بتقارير دورية دقيقة وسريعة تتسم بالثبات والوضوح عن سير عملها والإحصاءات ذات الصلة بأنشطتها، بالإضافة إلى البث الانتقائي للمعلومات، أي نشر معلومات مختارة للتعرف على طبيعة عمل المؤسسة التعليمية، بحسب حاجة المستخدمين من طلبة وأولياء أمور وغيرهم، والرد على استفسارات المتعاملين مع المؤسسة التربوية بما يوفر إجابات جاهزة وسريعة ودقيقة دون إشغال المؤسسة بتفاصيلها.

ومن جهة أخرى، تشير النتيجة السابقة إلى أن الإداريين يتميزون بمستويات معرفية وتطبيقية عالية في توظيف مختلف البرامج الحاسوب المساعدة على العمل خاصة ما تعلق منها بكتابة التقارير والعمليات الإحصائية وما يتعلق بالجوانب الروتينية اليومية كإحصاء للحضور والغياب للمعلمين أو المتعلمين، فالإدارة المدرسية الحديثة اليوم تزخر بمختلف البرامج المساعدة على الأعمال الإدارية وتشتغل على قاعدة البيانات التي بدورها تسهل الكثير من العمل لما تكون حديثة وأنية على أن يتم إعداد الموظفين وتزويدهم بالمعارف والمستجدات حول هذه البرامج ليتمكنوا من توظيفها.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (القصصسي، 2024) و(خصاونة وعميرة، 2019) و(الصايغ، 2004) التي أظهرت أن الإدارات المدرسية تقوم بتفعيل الأساليب التكنولوجية والتقنية الحديثة في العمل الإداري بصورة كبيرة، كما أظهرت دراسة (Dibee, 1998) أن التقنيات الحديثة تستخدم بشكل كبير ولا سيما في مجال الاتصالات الإدارية، وكذلك دراسة (الدرنة، 2007) التي أظهرت أن مجال العمل الإداري كان أكثر المجالات استخداماً للتقنيات، بينما تتعارض مع نتائج دراسات (بالحاج، 2020) و(الطيبي وآخرون، 2012) و(الهدهود، 2002) التي أظهرت نتائجها أن استخدام التقنيات الحديثة في العمل الإداري يتم بدرجة متوسطة، كما تتعارض مع نتيجة (Allen, 2003) التي بينت أنه رغم أهمية استخدام التقنيات الحديثة لكنها لم تستخدم بالدرجة نفسها من الأهمية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة في المدارس الثانوية تبعاً لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول 6: نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تبعاً لمتغير الجنس

الاستبانة	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	ذكر	44	3.67	.831	0.928	90	0.356	غير دال إحصائياً
	أنثى	48	3.50	.958				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاستبانة حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تعزى لمتغير الجنس.

تشير النتيجة إلى أن المعلمين على اختلاف جنسهم يمتلكون رؤية مشتركة حول إمكانيات توظيف التقنيات الإدارية الحديثة المتاحة في المدرسة ولديهم اتجاهات إيجابية حول أدوار الإدارات المدرسية في استخدام التقنيات الحديثة، وحرصهم على ربط العملية التعليمية بوسائل التواصل الإلكترونية، بالإضافة إلى تطوير الموارد المعلوماتية التكنولوجية للوصول إلى الأهداف الإدارية المنشودة وزيادة قدرة الإدارة على تحسين مخرجات العملية التعليمية، بغض النظر عن جنس المعلمين.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (الطيبي وآخرون، 2012) و(Afshari, 2008) و(الصايغ، 2004) التي بينت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟ للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق المعنوية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة وفق متغير سنوات الخبرة، كما يوضح ذلك الجدول (7):

جدول 7: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة وفق متغير سنوات الخبرة

الاستبانة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
الدرجة الكلية	أقل من 5	34	3.53	.937	بين المجموعات	.918	2	.459	.563	.572
	5-10	32	3.51	1.010	داخل المجموعات	72.618	89	.816		
	أكثر من 10	26	3.74	.693	المجموع	73.537	91			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاستبانة حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

وتدل هذه النتيجة على أن أفراد العينة لا يختلفون بإجاباتهم باختلاف خبرتهم التدريسية، وقد يعزى ذلك بحسب الباحث إلى أن الخبرة قد لا تكون المحدد الرئيسي لتكوين معرفة حول سبل توظيف التقنيات الضرورية في هذا مجال الإداري، كما أن هذا الجيل الحالي من المعلمين والمديرين على اختلاف سنوات خبرتهم قد واكب التطور التكنولوجي عبر التأهيل الجامعي أو الدافع الذاتي للتطور، وهم بغض النظر عن الخبرة التدريسية يتعاملون مع الإمكانيات والتقنيات نفسها.

كما يمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن المعلمين والمديرين سواء كانت خبرتهم التدريسية طويلة أم قصيرة يعتقدون أن جميع المديرين يسعون جاهدين لاستخدام التقنيات الحديثة في العمل الإداري لمواكبة التطور التقني والرقمي في مدارسهم.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الصايغ، 2004) و(الطيبي، 2012) و(Afshari, 2008) في عدم وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، بينما تتعارض مع نتيجة دراسة (الخفزة، 2005) التي بينت وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول 8: نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الاستبانة	المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	بكالوريوس	62	3.61	.907	0.419	90	0.676	غير دال إحصائياً
	دراسات عليا	30	3.53	.895				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاستبانة حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن جميع المديرين والمعلمين وبغض النظر عن مؤهلهم العلمي سواء كان بكالوريوس أم دراسات عليا فإنهم يتعاملون مع التقنيات الحديثة نفسها ويزاولون أساليب العمل الإداري والتربوي بصورة مشتركة قائمة على الاتفاق على صيغة عمل ورؤية واحدة، وبالتالي فإن هذه التشابهات في الظروف والممارسات وأساليب العمل تقلل من وجود اختلافات بين أرائهم حول درجة توظيف التقنيات. كما يمكن أن يعزى للتكافؤ بين أفراد العينة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية في تقديراتهم لأهمية هذه التقنيات وفائدتها ودورها الكبير في توفير الوقت والجهد، فالمعلمون والمديرون في مجتمعنا وبغض النظر عن المؤهل العلمي لهم فإنهم يمتلكون نظرة متقاربة لكيفيات توظيف التقنيات الحديثة في العمل.

تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراستي (الصايغ، 2004) و(أفشاري، 2008) في عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، بينما تتعارض مع نتيجة دراسة (الخفزة، 2005) التي بينت وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول 9: نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي

الاستبانة	العمل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	مدير	34	4.03	.761	3.891	90	0.000	دال إحصائياً
	معلم	58	3.32	.877				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاستبانة حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة توظيف التقنيات الإدارية الحديثة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، وهي لصالح المديرين ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الإدارة المدرسية الفاعلة هي التي توضح رؤيتها بأهمية توظيف التقنيات الحديثة في العملية الإدارية والتربوية، والعواقب المترتبة عن امتناع المعلمين عن توظيفها واستخدامها في العملية الإدارية، وكذلك يقع على عاتق مدير المدرسة إيجاد رؤية مشتركة وحث الجميع على تحقيق الأهداف من خلال توظيف فاعل للتقنيات الحديثة، حيث تتوقف عملية تطوير العمل الإداري على وجود إدارة مدرسية فاعلة، تستطيع أن توكب جميع التطورات في ميدان تكنولوجيا الإدارة، وهذا يتطلب من المديرين جهوداً إضافية في مجال توظيف التقنيات قد لا يدركها المعلمون أو قد تغيب عن أذهانهم، مما يجعل المديرين يتفوقون على المعلمين في إدرائهم لدرجة توظيف التقنيات الحديثة في المدارس.

وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراستي (الطيبي وآخرون، 2012) و(الخفزة، 2005) اللتان أظهرتا عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.

9 مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى المقترحات التالية:

1. الاستمرار في تفعيل وتعزيز دور مديري المدارس في توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية في البيئات المدرسية.
2. تبني ممارسات التحولات التقنية والرقمية في جميع الأنشطة الحياتية في العمل المدرسي.
3. تكثيف دورات الإعداد والتأهيل الفني لمديري المدارس ومعاونيهم في مجال استخدام التقنيات الحديثة.
4. زيادة المخصصات المالية للمدارس من أجل تأهيلها تكنولوجياً.
5. توفير البرمجيات المناسبة والضرورية لإنجاز المهمات الموكلة لمديري المدارس والمعلمين.
6. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بالتقنيات الإدارية الحديثة وربطها بمتغيرات أخرى.

المراجع العربية:

- [1] اشتيوه، فوزي، وعلبان، ربحي. (2014). تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة، ط2، عمان، الاردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- [2] آل تويم، هياء. (2019). درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم وعلاقتها بتطوير العمل الإداري من وجهة نظر القيادات التربوية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم – كلية الخدمة الاجتماعية، 16 (1)، 60-140.

- [3] أمين، مصطفى احمد. (2018). التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة مجلة الادارة التربوية كلية التربية جامعة دمنهور (19)، 11-117.
- [4] بالحاج، بابا واعمر. (2020). واقع استخدام الموظفين العاملين في الإدارة المدرسية لتكنولوجيا المعلومات وعلاقته بأدائهم الوظيفي. مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد 9، 96-122.
- [5] بوبكر، ن. (2019). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين خدمة التعليم العالي- دراسة حالة في جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، (2) 259-278.
- [6] الجهني، هدى. (2019). القيادة الإلكترونية في ضوء تقنيات المعلومات والاتصالات. مكتبة الرشد للنشر.
- [7] خصاونة، علاء والعمارة، محمد. (2019). درجة توظيف مديري المدارس الثانوية في العاصمة عمان لتكنولوجيا في أداء مهامهم الوظيفية من وجهة نظرهم، مجلة دراسات للعلوم التربوية الجامعة الأردنية، مج 46.
- [8] الخفزة، نايف بن محمد. (2005): أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فاعلية القرارات الإدارية في الوزارات في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن.
- [9] الدغيم، أحمد عبد الكريم حماد. (2008). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال لتنمية الكفايات الإدارية للقادة التربويين في وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- [10] ردة، وليد بن فؤاد بن علي. (2007). استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنين بمدينة جدة (الواقع والمأمول). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- [11] السالمي، علاء. (2009). الإدارة الإلكترونية، ط2، دار وائل، عمان، الأردن.
- [12] سعادة، جودت أحمد، والسرطاوي، عادل فايز. (2007). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم دار الشروق، عمان، الأردن.
- [13] سلطان، إبراهيم. (2000). نظم المعلومات الإدارية مدخل النظم دار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- [14] شريف، أثير وعودة، بلال. (2016). دور تكنولوجيا المعلومات في الأداء الوظيفي مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 91، 174-196.
- [15] الشناق، عبد السلام محمد أحمد. (2008). دور الإدارة في توظيف برامج تكنولوجيا المعلومات لخدمة العملية التعليمية في المدارس الاستكشافية الأردنية (دراسة نوعية). رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- [16] الصايغ، أشرف. (2004). مهام مديري المدارس الحكومية في مجال استخدام التقنيات التربوية في مديريات محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- [17] الطائي، يوسف سلطان. (2019). أثر القيادة الرقمية في تبني الثقافة التنظيمية لدى الموظفين العاملين بمديرية تربية محافظة النجف الأشرف بالعراق، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية المركز القومي للبحوث غزة القومي.
- [18] الطيبي، محمد وأبو سمرة، محمود ومنصور، جمال. (2012). واقع استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم في محافظة القدس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث، العدد الثامن والعشرون (2)، 51-92.
- [19] عبد الناصر، موسى وقرشي، محمد. (2011). مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بسكرة. مجلة الباحث الجزائر، (1) 9.
- [20] عريفيج، سامي سلطي. (2007). الإدارة التربوية المعاصرة، ط3، دار الفكر، عمان الأردن.
- [21] الفضلي، منال. (2019). تحديات القيادة في ظل العالم الرقمي المؤتمر الإقليمي الأول للقيادة التنموية في ظل العالم الرقمي (قيادة - تكنولوجيا - تنمية مستدامة)، السعودية.
- [22] قصصبي، حلوه جبر. (2024). دور مديري المدارس في توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية داخل الخط الأخضر. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مجلد 4، عدد 6، 1885-1916.
- [23] قلش، عبد الله. (د.ت). اتجاهات حديثة في الفكر الإداري، الموقع المحرر (إدارة واقتصاد).
- [24] المعاينة، عبد العزيز. (2007). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الحامد، عمان، الأردن.
- [25] الهدود، دلال. (2002). اتجاهات أفراد الإدارة المدرسية نحو استخدام الحاسوب دراسة ميدانية بمدارس التعليم العام بالكويت. مجلة الثقافة والتنمية، ع5.
- [26] الهواسي، محمود والبرزنجي، حيدر. (2017). تكنولوجيا وأنظمة المعلومات في المنظمات المعاصرة. السبسان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

المراجع الأجنبية:

- [27] Afshari, M. S. (2008). School Leadership and Information Communication Technology. The Turkish Online Journal of Educational Technology. Vol 7. Issue 4, Article 9
- [28] Allen, J. G. (2003). A study of the professional development needs of Ohio principals in the area of educational technology. Unpublished doctoral dissertation, University of Cincinnati, Ohio. (www.Ohiolink.edu).

- [29] Dibee, Jack, M. Jr. (1998). Use of Computer Technology by Illinois School Principals. (Doctoral Dissertation, Southern Illinois University). Dissertation Abstracts International. 61, No.3.
- [30] Draissi, Z. & Yong, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. Hnology, 1 (5), 11.
- [31] Jackson, H. (2006). Perceived Technological Processes in Texas Technical University Higher Education, 9(116).
- [32] Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.
- [33] Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1).
- [34] Alawneh, Y., Al-Momani, T., Salman, F., Alkhwaldeh, A., Al-Dlalah, M., Kaddumi, T. (2023). The state of musically gifted students in Palestine: a case study, *Res Militaris*, 13(2). 2058-2069.
- [35] Alawneh, Y., Sleem, H., Al-Momani, T., Salman, F., Al-Dlalah, M., Kaddumi, T., Kharashqah, w. (2023) Strategic Pioneering And Its Connection To Faculty Members' Administrative Creativity At Palestinian And Jordanian Universities, *Journal of Namibian Studies*, 34(Special Issue 1), 808-828.
- [36] Alawneh, Y., Al-Momani, T., Salman, F., Al-Ahmad, S., Kaddumi, T., Al-Dlalah, M. (2023). The Extent of the Prevalence of Pronunciation Problems among Students of the First Primary Stage in the Point of View of their Teachers and Treatment Methods, *Educational Administration: Theory and Practice*, 29(3), 19-33.
- [37] Alawneh, Y., Al-Momani, T., Salman, F., Kaddumi, T., Al-Dlalah, M. (2023). A Detailed Study Analysis of Artificial Intelligence Implementation in Social Media Applications. *2023 3rd International Conference on Advance Computing and Innovative Technologies in Engineering (ICACITE)* DOI: [10.1109/ICACITE57410.2023](https://doi.org/10.1109/ICACITE57410.2023) 12-13 May 2023.